[201] بينكما ابرز إليه فقال له أبا عبد ا اخطات استك الحفرة انا ابرز إليه مع علمي انه ما برز إليه أحد قط إلا وقتله لا وا ولكني سابرزك إليه (نسخة كتاب آخر) من معاوية بن أبي سفيان الى أمير المؤمنين عليه السلام أما بعد فانا لو علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا منها ما نرم به ما مضى ونصلح ما بقى وقد كنت سألتك الشام على ان لا تلزمني لك طاعة فابيت ذلك علي وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك إليه امس فانك لا ترجو من البقاء إلا ما ارجو ولا تخاف من الفناء إلا ما اخاف وقد وا رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن جميعا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض يستذل به عز ولا يسترق به حد والسلام (جواب أمير المؤمنين صلوات ا عليه) من عبد ا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فقد اتاني كتابك تذكر انك لو علمت ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وانا واياك نلتمس غاية لم نبلغها بعد وأما طلبك الي الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس وأما استواؤنا في الخوف والرجاء فلست بامضى على الشك مني على اليقين ولا أهل الشام على الدنيا باحرص من أهل العراق على الاخرة وأما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن لكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كابي طالب و لا الطليق كالمهاجر ولا المبطل كالمحق وفي ايدينا فضل النبوة التي قتلنا بها العزيز وبعنا بها الحر والسلام (مسألة فقهيه) وقائلة اوصى الغداة فانني * ارى الموت قد حطت لديك ركائبه * فقلت وقد راع الفؤاد مقالها * وضاقت به خوف الحمام مذاهبه * لك الثمن ان حلت وفاتي فريضة * وسائر ما يبقى فصنوك صاحبه * (جوابها) تفهم فإن الفهم اكرم ملبس * لمن شرفت اخلاقه ومذاهبه * حليلة هذا امها زوجة ابنه * كذا لكم الالغاز جم عجائبه * فابن ابنه صنو لزوجته ومن * عزي بغريب العلم تعلو مراتبه * فميراثها ثمن وللصنو ما بقي * كذلك يقضي من توالت مناقبه * (تفسير) هذا رجل تزوج امراة وزوج ابنه من امها فولدت ام امراته من ابنه ابنا ثم مات ابن الرجل وبقى وليس له ممن يرثه إذا مات غير زوجته واخيها من امها الذي هو ابن ابنه الميت وقد تقدم ذكر هذه المسألة على غير هذا الباب في الجزء الاول (مسألة اخرى منظومة) قد تقدم ذكرها نثرا بابن
